إلى الهدف . وقد تركزت فى هدف الغزالى كل رغباته ، فكان منساقاً إلى الهدف بكل ما فى رغباته من قوة وعنف . وقد وضع الغزالى لنفسه باعثاً آخر ولكنه باعث مكروه لأنه مصدر ألم وهو نار جهنم والعياذ بالله . فقد حرك هذا الألم فى نفس الغزالى الرغبة فى الهروب ابتغاء النجاة والطمأنينة ، الهروب من الدنيا إلى الآخرة ، من نار جهنم إلى جنات النعيم ونحن إذا فهمنا هذا جيداً استطعنا أن نفهم الدلة فى سلبية الغزالى وانطوائه على نفسه وعده رغبات الحياة الإيجابية مهلكة تجب النجاة منها ، ورغبات الحياة السلبية منجية يجب الاعتصام بها . إذا فهمنا هذا جيداً استطعنا أن نفهم السبب فى اعتباد الغزالى غرائز الغضب والتغلب والسيطرة والمنافسة وحب المدح والجاه والثراء وما إليها يجب الابتعاد عنها والتخلص منها بالخوف والخضوع والانقياد والزهد والفقر وما إليها من الغرائز والرغبات السلبية .

محمد العشماوى

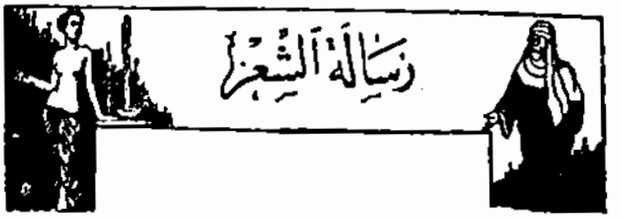

كيف أدعوك

لصاحب السعادة عزيز أباظة باشا

مهداة الى الآنسة أم كلثوم

«اعتدت أن أهدى اليك شيئا من الشعر وأنا غريب الدار . تقولين إنى أفعل ذلك توفيرا للهدية ! وأقول انى أفعله توفيرا للمهدى لها : فهل تضنين فيه لحنا ! لقد خلدت الخالدين ، فتنزلى إلى المغمورين »

مونت كاتينى عزيز أباظة

كيف أدعوكِ ! لا أقولُ منى النفس ونعماها ، فانك نفسي وأنا أنتِ إنَّ روحىَ فى روحِك تَفْنىَ ، وإنَّ حسَّكِ حسى ما خلونا إلاَّ تساءلتُ هل همسُك هـذا القدسىُّ أم هو همسي افَّ أعراقَنا الهوَى وطوانا فأمنَّا سُعارَ جنسٍ لجنسِ حسبىَ النظرةُ الشهيةُ تلقى لُمَعَ النورِ في غياهبِ يأسى وحديثٌ كأنَّه من صلاةِ اللهِ ذو طابعٍ وعرفٍ وجرس اتراءكِ بينَ أجنحةَ الفجرِ إذا رفرفتْ تَزُفُّ اللَّجينا قُبلاً من مُجاجةِ النورِ تنهلُّ فتشفى جوانحاً قد ظمينا أنتِ إشراقةُ السماء ومجلىَ الله فى خلقهِ كمالاً وزينا أنتِ حسنٌ جم الأفانين ما شعشع لونا إلا ليبدع لونا قلتُ للفجرِ حينَ لُفَّت بهِ الشمس وشفَّت أسداله فانطوينا ايه يافجرُ فى غلائلك البيضِ حبيبى فامضِ الهوينىَ الهوينىَ أتراءكِ والدجى مُسبلُ الستر عَلَى الكونِ مستسرُّ الجفونِ فى زُهَا البدرِ فى حياء الثريَّا . فى صلاة الأطيارِ فوقَ الغصون فى سقيطِ الندَى يَطلُّ بهِ النبتُ فيَروى عن سرِّه المكنونِ نورَ عينى مذ وادَعَ الدمعُ عينى غِبَّ يومِ مردٍ ورزءِ طحون كنتِ بَرداً لقلبىَ المحزونِ ثم شُغلاً لهُ فحبَّ الحنونِ ثم كنتِ الحياةَ حاليةَ الأنواف . ريا الأعطافِ شتَّى الفنونِ قبلتى أنتِ حيثُ أضربُ فى الأرضِ فصوبى أمانتى واذكريني

عزيز أباظة

لن أنســـاك

للاستاذ ابراهيم محمد نجا

السنا والظل من عي نيك لاحا فى خيالى
فى مساء ساحر الأنـ ـوار ، مسحور الظلال
وأنا وحدى غريب بين يأسى واعتزالى
أشرب الأوهام والأحـ ـلام من كأس الليالى

***

آه من عينيك يا حو راء يا نبع الحنان
كم شربت النور من عي نيك فى ظل التدانى
فانتشت روحى وهامت فوق آفاق الزمان
أين منى الآن هذا السحر ؟ بل أين مكانى

***